14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

صبحي حديدي: إعادة نشر مسودات درويش (جريمة)

محمود درويش

دمشق/متابعات:

عبر الناقد والمترجم السوري صبحي حديدي عن استيائه من إعادة نشر مسودات قصائد محمود درويش، ووصف إعادة نشرها بالجريمة البشعة التي يتحملها أصدقاؤه الذين نشروها بحسن نية في ديوان.

ووفقاً لصحيفة (المدينة) السعودية أشار حديدي إلى أن درويش مشروع شعري لم يكتمل، وأوضح أن الذين أقدموا على نشر الديوان طلبوا منه أن يحققه ويكتب مقدمة له إلا أنه رفض، وحذر أخا الشاعر الراحل أحمد درويش من مغبة الإقدام على مثل هذا المشروع الذي يسيء لمحمود درويش بعد موته.

إشراف /فاطمة رشاد

من أجل مراجعة جذرية لتراثنا

توظيف الثورات المعرفية الأوروبية للقيام بقراءة نقدية جذرية لتراثنا المكتوب

نورالدين علوش

اكتست دراسة التراث العربي الإسلامي مكانة مهمة لدى الباحثين العرب؛ لكن اختلفت الأهداف والخلفيات، فمنهم من دعا إلى القطيعة معه (نموذج العروي) وآخرون دعوا إلى عقلنة التراث (نموذج الجابري) والبقية الباقية دعت إلى تصفية التراث وكشف تناقضاته (خليل عبدالكريم).

ما يهنا المجال في هذا المقال هو الحديث عن الاتجاه الثالث: الذي نظر في التراث فوجده مليئا بالمغالطات والأكاذيب والخرافة خاصة في مجال التفسير والتاريخ والحديث والفقه.

على سبيل المثال نجد التفاسير تركز فقط على ابن كثير فأين باقي التفاسير؟ (الزمخشري والرازي والباقلاني...).

فالباحث في تلك التفاسير يجدها أكثر أهمية من تفسير ابن كثير المليء بالإسرائيليات؛ فلماذا يتم الترويج له في حين أن باقي التفاسير تقصى من الترويج ولا توجد في المكتبات؟

الجواب يكمن في طبيعة تلك التفاسير، حيث نجد أصحابها معروفين بالنزعة العقلية. فما أحوجنا اليوم إلى تلك التفاسير للدخول في عصر أنوار عربي إسلامي يعيد للعقل مكانته وللمعرفة سلطتها.

أما في الفقه فنجدهم يركزون كثيرا على ابن تيمية وابن القيم, أما العلماء الآخرون فلا مكان لهم بالرغم من علمهم الكبير واجتهادهم المعروف ومكانتهم المرموقة وما أكثرهم، على سبيل المثال لماذا لا يتم ذكر الفقيه اللامع نجم الدين الطوفي الحنبلي الذي تجرأ على كسر أهم القواعد الفقهية (لا اجتهاد مع النص)فأباح الاجتهاد حتى مع النصوص الواضحة الدلالة، استنادا إلى اجتهادات الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب (تعطيل حد السرقة وفريضة المؤلفة قلوبهم ...) لاختلاف المصالح بدوران الأزمان، ومن ثم قدر الطوفي أن رعاية مصالح الناس تعلو على النص والإجماع.

ولماذا لا يعرجون على اجتهادات الإمام الباقلاني؟ لا لشيء إلا لاشتراطه للاجتهاد التضلع في الفلسفة أو بالذات علم الكلام واعتماده على المنطق الأرسطي في الاستنتاجات الصحيحة.

وحتى الإمام الجويني لا نجد له مكانا عند علمائنا الأجلاء، فالجدير بالذكر أن هذا الإمام في القرن الثاني عشر ميلادي يؤكد على أن المعرفة بمقاصد الشريعة كافية وحدها كأساس في الاجتهاد بتنزيلها على واقع الزمان ومستجداته ومشكلاته التي لم تكن معلومة من قبل، والغرض من هذا التنزيل هو مصلحة الناس أولا وأخيرا، وهو كله ما يقوم على مدركات عقلية بالأساس وليست نقلية ولا نصية.

أما في مجال التاريخ الإسلامي فحدث ولا حرج؛ فلازالت الكثير من الأحداث التاريخية كقتل عثمان والفتنة بين علي ومعاوية بالإضافة إلى تجاوزات الصحابة وأخطائهم تحتاج إلى الكثير من التمحيص والتدقيق البعيد كل البعد عن الأيديولوجيا. فالكثير من الكتب التاريخية القديمة مليئة بالتناقضات والأيديولوجيا، فما أحوجنا اليوم إلى كتابات تاريخية موضوعية تستفيد من كثرة المناهج التاريخية والاجتماعية الألسنية.

وأخيرا في مجال الحديث النبوي، الذي احتدم الصراع حول روايته بين الشيعة والسنة وبين باقي الفرق الإسلامية الخوارج مثلا. فكثرت الأحاديث الموضوعة والضعيفة، فحتى صحيح البخاري الذي يعتبر أصح الكتب بعد القرآن الكريم لم يسلم من بعض الأحاديث البعيدة كل البعد عن جوهر الإسلام؛ فمثلا في كتاب الجنائز في صحيح البخاري قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "أتاني آت من ربي فأخبرني أنه من قال من أمتي لا أشرك باللّه شيئا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق؟ قال وإن زنى وإن سرق، قال وإن زنى وان سرق رغم أنف أبي ذر". (الحديث 1237).

لقد توافقت المجتمعات كلها، والبشرية جميعا على أن فعل السرقة وفعل الزنا هما من الأفعال الفاضحة والمشينة، وهي شؤون لا تحتاج توجيها ولا تعليما كي ندركها، لأنها تدرك بالحس الإنساني الخالص، لذلك كان الحس الإنساني وراء تكرار أبي ذر لسؤاله المندهش المستنكر 3 مرات تعبيرا عن عدم قبول روحه لفكرة أن يكون مصير الزاني والسارق إلى الجنة بدلا من جهنم.

والغريب أن هذا الحديث يعتبر من عمدة الأحاديث المكررة التي يعمل بها المسلمون ومشايخهم ثم يحدثوننا عن القيم وعن الأخلاق؟ وهم يبررون السرقة والزنا مقابل الاعتراف للّه بأنه إله!

ألا يحق لنا في القرن الحادي والعشرين مراجعة الأحاديث وإعادة تصنيفها من قبل لجنة علمية مختلطة بين السنة والشيعة؛ لتصفية الأحاديث المخالفة لجوهر الإسلام ولقيمه الداعية إلى المعرفة والحرية والعقل والمساواة؟

عودا على بدء فلماذا لا يتم توظيف كل الثورات المعرفية والمنهجية التي عرفتها أوروبا للقيام بقراءة نقدية جذرية لتراثنا المكتوب؟ انتصارا للعقل ودحضا للخرافة وتثمينا لقيم البشرية.

أما آن الأوان للدخول في عصر أنوار عربي إسلامي؟

أما آن الأوان لتفجير التناقضات؟

نص

خليجي 20

عبد الوكيل الكلي

اليوم هذا يوم نور ... هيا انثري كل الزهور
أهلاً وأهلاً خليجنا ... نزلت عيدا قلوبنا
نحن الضيوف وانت المضيف ... فمن أنت ومن أنا
ومن هناك ومن هنا ... وكيف نعزم عيدنا
نحن الأصول وأنت الأصيل ... يا أكرم الخلق بالدنى
اليوم هذا يوم نور ... هيا انثري كل الزهور

قصة قصيرة

محمد عزوز

لعبة الأمان

تسلل إلى المكتب عبر منفذ ملتو في النافذة ، ظناً منه أنه سينعم بدفء في الداخل ، وربما بطعام ألذ لايعرف كنهه ، ولكنه سيكون ألذ من بعض حبات العنب التي جف ماؤها في أوائل الخريف .

أصاخ السمع قبل أن يلج بجسده عبر ذاك المنفذ ، لم يسمع جلبة ما تعيقه ، فقرر أن يغامر ..

تردد قليلاً ، تذكر رفيقه الذي تسلل إلى الداخل منذ ساعات ولم يعد ، أكله الحسد ، كيف يتركه ينعم بالحلاوة والدفء وربما بأشياء أخرى لايعرفها ...؟ صمم على العبور أخيراً ، وتم له ذلك .

أضواء ناصعة البياض تنشرها عيدان ملساء مثبتة في سقف ذلك المكان ، أغرته بالاقتراب ، وأخافه ذلك الرجل الأصلع الذي يجلس وبجواره أشياء لايعرفها ، حاول أن يكتشفها ، لكن الرجل لم يسمح له بذلك ، إذ سرعان مارآه يحمل بيده عصا مشذبة طويلة، وبدأ يطارده بها ...

وجد الأمان في السقف ، حاول أن يختبئ بين عيدان الأضواء البيضاء التي كانت تنشر الضوء والدفء ، لكنه بدأ يتوجس من حرارة كانت تصله منها .

لمح رفيقه معلقاً بينها ، حاول الاقتراب منه ، خفق قلبه بسرعة:

ـ إنه لايتحرك .. يبدو محصوراً بين تلك العيدان ..

اقترب منه أكثر ، خمن أنه ساكن لأنه يتلذذ بطعام ما لايزال يجهله ...

تساءل من جديد :

ـ ألم ينتبه لقدومي ..؟ لماذا لاأسمع له أي صوت ..؟

حاول لمس بعض أجزاء من جسده ، وصعقته المفاجأة .. لقد كان جسداً بارداً دون أي حراك .

خاف وبدأ يحوم حوله ، دون أن يجرؤ على الاقتراب ثانية .

العصا لاتزال في يد الرجل ، تطارده من الأسفل ، وهو يحوم حول عيدان الإنارة ، دون أن يقترب منها .

وقف على جدار مقابل يراقب مايحدث .

الرجل على مايبدو يحاول الوصول إليه ، يضع طاولة صغيرة ، يصعد إليها ، وقبل أن يرفع عصاه ، عاود (الدبور) التحليق قريباً من السقف .

فكر في الانتقام .. لماذا لايهاجم الرجل في وجهه ..؟ ولكنه يرى رجالاً آخرين يدخلون ويخرجون من المكتب ، وهذا قد يعرضه للصفع المميت أو الهرس بالأقدام .

فتش عن زوايا أخرى أكثر أماناً ، صورة معلقة في الأعالي ، فوق رأس الرجل الأصلع تماماً ، وقف على طرف إطارها مستطلعاً ، هدأت دقات قلبه رويداً رويداً عندما رأى الرجل يعود إلى كرسيه تاركاً عصاه تستقر على طرف طاولته دون حراك .

اطمأن ، وعاد يتطلع حوله ، يفتش عن سبيل للخلاص .

لم تكن هذه جنته الموعودة كما ظن في البداية ، ولم يعد يذكر تماماً مكان الثغرة التي تسلل منها ، تريث ، طار إلى إحدى الزوايا مفتشاً عن مخرج ، فعاد الأصلع إلى عصاه محاولاً الوصول إليه من جديد ، قفز إلى إطار الصورة ، فهدأ الرجل وعصاه مجدداً .

دفعه فضوله لمعرفة سر ذاك الهدوء الذي يفرضه وقوفه على هذا الإطار ، فطار إلى الجهة المقابلة ، التصق بالسقف ، سمح له المكان بقراءة سر اللوحة الأمان .

كان الإطار يحوي صورة لرجل عابس تبدو عليه إمارات النعمة، حاول أن يبحث فيها عن مكامن للخوف لايعرفها دون جدوى ، ولم يتباطأ في العودة قبل أن تمتد إليه الأيادي .

بعد قليل دخل رجال آخرون ، رآهم ينظرون إليه ، يصابون بالذعر في البداية ، وعندما يتأكدون من معقله المختار ، ينظرون بحسرة إلى عصا ممددة على الطاولة ، دون أن يجرؤوا على مد أيديهم إليها .

جرب أن يطير في حضرتهم تاركاً هذا المعقل ، فتزاحمت الأيدي تبغي العصا أو أدوات أخرى كان يراها وقد بدأت تتزاحم هي الأخرى في الوصول إليه .

يقهقه على طريقته ، ثم يعود إلى الإطار ، فيخمد ضجيج أولئك الرجال ويتركونه وشأنه .

أعجبته اللعبة ، وعاب على أولئك الرجال الذين أخمدتهم هذه اللوحة ـ الإطار .

وعندما أطفؤوا الأنوار وغادروا المكتب ، حزن لأنه لن يستطيع إتمام اللعبة ـ متعته الوحيدة الجديدة ، بعد أن أضاع طريقه إلى الخارج حيث كان ينعم بالحلاوة والهواء والحرية ...

من مجموعة (حروف الدمع) الصادرة دمشق.

فلاش ثقافي

(البوكر 2010) لرواية جاكوبسون الهزلية عن يهود بريطانيا

لندن/متابعات:

حصد الكاتب والصحفي البريطاني هوارد جاكوبسون جائزة البوكر البريطانية لعام 2010 متفوقاً بها على منافسيه ضمن القائمة القصيرة المرشحة؛ حيث أعلنت نتيجة المسابقة الثلاثاء الماضي ونشرها الموقع الإلكتروني للجائزة .

الجائزة التي تبلغ 50 ألف يورو فاز بها جاكوبسون عن روايته (سؤال فينكلر) المنشورة بواسطة دار بلومزبري، وهذه هي المرة الثالثة التي يفوز بها كتاب صادر عن دار بلومزبري فقد سبقها في الفوز (القاتل الأعمى) لمارجريت أتود عام 2002، (المريض الإنجليزي)لميكال اونداجيت 1992، كما وصلت لنفس دار النشر ست روايات سابقا لقائمة البوكر القصيرة.

هوارد جاكوبسون

يذكر أن الكاتب البريطاني رشح قبل ذلك مرتين في القائمة الطويلة للجائزة وذلك عام 2006 عن روايته (ليالي كالوكي)، وفي عام 2002 عن (من يأسف الآن)، ولكنه لم يصل قبل ذلك للقائمة القصيرة.

وقد حازت الجائزة العام الماضي الكاتبة والروائية البريطانية هيلاري مانتل عن روايتها التاريخية (وولف هال) التي يلعب فيها توماس كروميل مستشار ملك انجلترا هنري الثالث عشر دور البطولة، خلال مراسم جرت في غيلدهال في لندن.

أما الروايات الست التي تنافست في البوكر ورشحت للقائمة القصيرة ؛ فهي : رواية الاسترالي الشهير بيتر كاري (باروت وأوليفر في أمريكا) الصادرة عن دار (فابر أند فابر)، وكانت منافساً قوياً للفوز بالجائزة، و الروائي توم ماكرسى بروايته (سي) الصادرة عن دار (راندم هاوس)، وإيما دونجو بروايتها (حجرة) الصادرة عن دار بان ماكميلان، ودامون جالجوت بروايته (في حجرة الغريبة) الصادرة عن دار أتلانتيك، ورواية أندريا ليفي (الأغنية الطويلة)، الصادرة عن (هيدلاين للنشر)، إلى جانب حائز البوكر لهذا العام هوارد جاكوبسون بروايته (سؤال فينكلير) الصادرة عن بلومزبري..

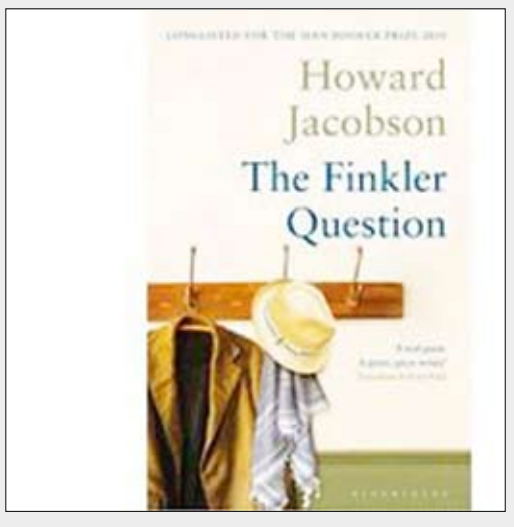

الرواية الفائزة

الرواية الفائزة (سؤال فينكلير) هي بحسب الناشر قصة عن الحب ، والفقدان، والصداقة واستكشاف معنى أن تكون يهوديا اليوم.

وقال الشاعر اندرو موشن رئيس لجنة التحكيم أن من الخطأ وصف عمل جاكوبسن بأنه كوميدي بحت «انه كوميدي ومضحك لكنه ضحك في الخفاء).

تتناول رواية (سؤال فينكلر) قصة ثلاثة أصدقاء (ليبور وسام) -وهما أرملان يهوديان- (وجوليان) أثناء تفكيرهم في حلول لأزمتي الهوية والضياع.

وذكر موقع جائزة (البوكر) أن جاكوبسون تسلم جائزته في حفل أقيم بقاعة (جيلدهال) بلندن، وتم بثه بواسطة (بي بي سي)، حيث قدم له بيتر كلارك الرئيس التنفيذي لـ(مان بوكر) شيكاً يحمل قيمة الجائزة، وقد وصف رئيس لجنة التحكيم أندرو موشن الرواية بكونها (رائعة، مضحكة جدا، ذكية، و حزينة).

ومن المتوقع أن تحقق رواية جاكوبسون مبيعات عالية عقب تتويجها بالبوكر، كذلك باقي الروايات التي تأهلت في القائمة القصيرة، والتي سوف يتسلم كل مؤلف من مؤلفيها مبلغ 2500 يورو.

وقد فازت رواية جاكوبسون بأغلبية الأصوات من قبل لجنة التحكيم حيث صوت لها ثلاثة من أصل خمسة هم أعضاء لجنة التحكيم التي ضمت رئيس لجنة التحكيم أندرو موشن، والكاتب الصحفي توم سوتكليف، ومديرة الإبداع في دار الأوبرا الملكية ديبورا بول، وروز بلو محررة الأدب في الفاينانشيال تايمز، والروائية فرانسيس ويلسون.

الكاتب والصحفي البريطاني هوارد جاكوبسون ولد في 25 أغسطس بمانشيستر1942، تلقى دراسته في إحدى المدارس المتوسطة في وايتفيلد، وذلك قبل أن يتجه لدراسة الإنجليزية بكلية داونينج – كامبريدج.

حاضر جاكوبسون لمدة ثلاث سنوات بجامعة سيدني، قبل أن يعود مرة أخرى للتدريس بكلية سلوين بإنجلترا، ثم أخيراً عين بالتدريس في ولفرهامبتون 1970.

اشتهر الصحفي البريطاني بكتابة الروايات الكوميدية الهزلية، والتي تدور أحداثها غالباً حول مشاكل البريطانيين اليهود، ويصف جاكوبسون نفسه بأنه (جين أوستين اليهودي)، وعلى الرغم من ذلك يقول أنه غير معني باليهودية التقليدية، مؤكداً أن ما يشعر به هو أن له (عقلاً يهودياً، وعبقرية يهودية) وأنه مرتبط بالعقول اليهودية في الماضي .

منجزات الثورة ترقى إلى مستوى المعجزات.. ومسيرة صاعدة إلى ذرى الطموحات

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية